

خاتمة

الفصل 07



خاصة، أو تحديد مناطق خاصة مصممة خصيصاً لدعم البنية التحتية الحيوية للحكومة.

قد لا تكون سلسلة الكُتل مناسبة لتلبية جميع احتياجات الحكومة في مجال تيسير التجارة. ولعل أفضل طريقة لتلبية بعض احتياجات تيسير التجارة، مثل توفير المعلومات من أجل الشفافية، هي من خلال إنشاء بوابات التجارة على تطبيق شبكي تقليدي أو تطبيق للهاتف المحمول. وحيثما أمكن، يجب استخدام تطبيق ويب تقليدي لأن تشغيل سلسلة كُتل خاصة تؤدي وظائفها بالكامل يمكن أن يكون مكلفاً للغاية وقد لا يكون فعالاً في تحقيق بعض الأغراض المرجوة من تيسير التجارة.

يشكل استخدام نهج أصحاب المصلحة المتعددين في عملية التنفيذ أحد الاعتبارات الرئيسية في مجال السياسات. وتُعدّ سلسلة الكُتل، بشكل افتراضي، بنية تحتية رقمية متعددة الأطراف، مع العلم أنّ تدابير تيسير التجارة تتطلب عادةً نهجاً متعدد الوكالات. ومن هنا، فإن اتباع نهج أصحاب المصلحة المتعددين عند تنفيذ هذه التكنولوجيا واستخدامها هو أهم بُعد من الأبعاد السياسية الخاصة بالعملية. وسيكفل ذلك نجاح تنفيذ هذه التكنولوجيا واستخدامها بشكل مستدام لأغراض تيسير التجارة. وعلاوة على ذلك، فإن نسج الشراكات بين القطاعين العام والخاص في عملية التنفيذ يمكن أن يعود على الحكومات بعدد من الفوائد مثل وفورات التكاليف والابتكار وفوائد بناء القدرات وإدارة المخاطر.

لا تزال الحكومات والجهات الفاعلة في القطاع الخاص تواجه العديد من التحديات اليوم عند تنفيذ شبكات سلسلة الكُتل. ومن هذه التحديات ما يتعلق بالتكلفة، ومدى توافر المواهب والخبرات، وعدم جهوزية أصحاب المصلحة، أو الفجوات التنظيمية والسياساتية. ولكي تعمل التكنولوجيا ضمن البيئة المعتمدة، لا بد من تحديد هذه التحديات وحلها في الوقت المناسب لتجنب معوقات تنفيذ التكنولوجيا واستخدامها دون المستوى الأمثل.

أدى ظهور تكنولوجيا سلسلة الكُتل واستخدامها في العديد من المجالات اليوم إلى إطلاق مناقشات سياسية وتنظيمية وتقنية بين أصحاب المصلحة الحكوميين حول الفائدة الفعلية لهذه التكنولوجيا. وقد دفع النقاش المستمر حول قيمة التكنولوجيا بعض الحكومات إلى طرح أسئلة مهمة حول ما إذا كان يمكن لهذه التكنولوجيا أن تكون مفيدة في مجالات مثل تيسير التجارة في بلدانها، وكيف. من هنا، يقدم هذا الدليل عرضاً موجزاً للمجالات الرئيسية التي ينبغي النظر فيها في عملية التنفيذ، بما في ذلك الاعتبارات التقنية والسياساتية والتنظيمية. ومع أن تنفيذ سلسلة الكُتل يمكن أن يكون مهمة شاقة للحكومات، فإن المكاسب المحتملة في الكفاءة التي يمكن أن تحققها هذه التكنولوجيا في مجال تيسير التجارة يمكن أن تكون واسعة.

ينبغي التحقق من تدابير تيسير التجارة التي قد تتطلب الاستعانة بسلسلة كُتل من خلال إجراء تقييم للاحتياجات، في حين ينبغي تحديد مستوى استعداد البلد لاعتماد التكنولوجيا واستخدامها من خلال إجراء تقييم للجهوزية على المستوى التقني والتنظيمي والسياساتي. فمن شأن هذا أن يعدّ البلدان لمعالجة الفجوات والتناقضات - سواء أكانت قانونية أو تنظيمية أو ذات صلة بالبنية التحتية أو المواقف - من أجل دعم تنفيذ التكنولوجيا بسلاسة ونجاح.

ومع أن سلسلة الكُتل مناسبة لتلبية معظم احتياجات الحكومة في مجال تيسير التجارة، فإن جدوى تنفيذ التكنولوجيا في بيئات معينة، خاصة في سياق البلدان النامية، قد تكون مختلفة. وبالتالي، فمن الضروري التأكد مما إذا كانت البنية التحتية الأساسية، مثل الكهرباء والاتصال بالإنترنت، متاحة بسهولة لدعم محركات البيانات التي تكون مرفقة بشبكات سلسلة الكُتل في الوقت الحقيقي. وفي حال عدم وجود هذه البنية التحتية الأساسية في البلد، قد تدعو الحاجة إلى اعتماد خيارات تصميم محددة للتغلب على هذا التحدي، مثل تطوير التطبيقات فوق شبكة سلسلة كُتل عامة بدلاً من شبكة